

الناس على دين ملوكهم

ورد في بعض الاخبار :

كان الوليد صاحب بناء وعمران فكان الناس يلتقون
في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء والضياع ..
وكان سليمان صاحب طعام وزواج فكان الناس يسأل
بعضهم بعضا عن الطعام والزواج والطلاق .. وكان
عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة .. فكان الناس يسأل
بعضهم بعضا عن الخير والصيام والصلاة ..

الامبراطورية العظمى

تولى الوليد الخلافة شابا في الثلاثين . . ولبت خليفة عشر سنين كانت عصر رخاء واثراء ، وبنيان وعمران . . وكان الوليد الشاب شغوف بالفتح وبناء امبراطورية عظيمة عزيزة الجانب ، فسار التوسع في الفتح والغزو الى جانب التوسع في العمران والانشاء .

وكان أبطال الفتح : قتيبة بن مسلم ، ومحمد بن القاسم الثقفي ، وموسى بن نصير (مع مولاة طارق بن زياد) .

أما قتيبة فقد سار بجيوشه في أواسط آسيا . . يغزو ما وراء النهرين ثم فتح بخارى وأخضع سمرقند . . وكان يحصد أعداءه حصدا حتى دانت للعرب خراسان كلها . . بل وسار الى الصين حيث سبقته شهرته في الحرب ، ووصلته في الغزو . . فقبل ملك الصين أن يدفع الجزية اتقاء القتال . .

وسار محمد بن القاسم الثقفي يغزو الهند والسند فكسب مواقع عدة وانتصر انتصارات رائعة . . ومد سلطان العرب في داخل الهند . .

وأما موسى بن نصير فقد كان واليا على المغرب وافريقية من قبل عبد العزيز بن مروان عندما كان أمير مصر وكان الشمال الافريقي تابعاً لمصر وقتئذ . . واستطاع موسى أن يشتت البربر ويدحر الرومان ، وانتشر الاسلام في الشمال الافريقي

بأسره ، ثم أرسل موسى طارقا بن زياد سنة ٩٢ فانتصر على جيش الاسبان ٠٠ ثم توغل في بلادهم يوالى انتصاراته ٠٠ فلما علم موسى من أمر طارق وانتصاره : نفس عليه حظه ، وأراد أن يشاركه الفخيم والنصر فدخل الاندلس ، وأسما إلى طارق ، ثم اشتركا في فتح بقية الاندلس حتى دانت كلها للمسلمين ٠٠

وهكذا امتدت الامبراطورية الاسلامية في عهد الوليد إلى الهند والصين شرقا ٠٠ وإلى المغرب الأقصى والاندلس غربا ٠٠ وبذلك أصبحت الامبراطورية الاسلامية أعظم امبراطورية عرفها التاريخ ٠٠ ذلك أن الامبراطورية الرومانية التي سبقتها لا يمكن أن تدانيها ٠٠ حتى عندما كان يقال من فترة ليست بالبعيدة ان الامبراطورية البريطانية لا تغرب عنها الشمس ، فلا شك أنها تتكون من بلاد متفرقة متناثرة فوق سطح المعمورة لا رابطة بينها ، ولا دين يجمعها ولا لغة توحيدها ٠٠ ولا غاية تربطها ٠٠ بل ان أكثر الممتلكات البريطانية تستقل بسياستها وشمئونها حتى لتختلف مع الحكومة البريطانية في هام الامور ٠٠

ولكن الامبراطورية الاسلامية في عهد الوليد ، كانت رقعة ممتدة من الارض لا فواصل بينها من أقصى الشرق في آسيا إلى أقصى الغرب في افريقيا وأوروبا ٠٠ وكانت تدين بدين واحد وتخضع لخليفة واحد ٠٠ حتى اللغة العربية نشرها الوليد بجعلها اللغة الرسمية في مختلف الامصار الاسلامية بعد أن كانت لا تستعمل في دواوينها ومصالحها الا لغاتها الخاصة التي كانت عليها قبل فتح المسلمين ٠٠

وكان القرآن الكريم يظل تلك الرقعة المتسعة من العالم الارضى .. وساد السلام والعمران ربوعها وأمصارها ..

وجاشت فى نفس الوليد عواطف الابوة فرغب أن يوصى بهذه الامبراطورية المتسعة لابنه يزيد .. مخالفا بذلك وصية أبيه عبد الملك لابنه سليمان بعد الوليد وحبذه فى ذلك الحجاج وقتيبة .. بل لقد وصل الامر بالوليد أن يراود عمر بن عبد العزيز على أن يخلع سليمان فقال عمر :

يا أمير المؤمنين ، انا بايعنا لكما فى عقدة واحدة .. فكيف نخلعه ونتركك ؟! ومات الحجاج .. وبعد ستة أشهر من وفاته مات الوليد سنة ٩٦ وعمره أربعون عاما .. وقد ترك لأخيه سليمان ولعمر بن عبد العزيز من بعده أعظم الامبراطوريات وأضخم الجيوش .. وكان الاسطول المصرى العظيم .. الذى بنيت سفنه فى الاسكندرية ورشيد ودمياط يجوب خلال البحار والانهار يدافع عن حدود الامبراطورية الاسلامية ، يرد عنها الغارات .. ويحمى متاجرها وينقل أبنائها من مكان الى مكان ..

خاتمة الأبطال

وتولى سليمان الخلافة .. وكان قد نقم على الحجاج وقتيبة موافقتهما الوليد فى مبايعة ابنه يزيد بدلا منه .. وأما الحجاج فقد نجا بوفاته قبل الوليد من نقمة سليمان وغضبه ولو أن

أبناء الحجاج وأقاربه وولاته لم ينجوا من سليمان

وأما قتيبة فقد أيقن من نهايته على يد سليمان . . فأراد أن
يتماقنه ويسترضيه فأبى سليمان أن يصفح عنه . . فأراد قتيبه
أن يقوم بشوذة ضده . . ولكنه كان في جمع قليل . . فقضت
على ثورته جنود الخليفة . . وقتل قتيبة . . ذلك الفاتح العظيم
وأرسلت رأسه الى دمشق

أما الفاتح الآخر محمد بن القاسم فقد أخذه والى سليمان
على (السند) فقيده وحمله الى العراق . . فقال محمد :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا

ليوم كريمة وسداد نغر

فبكى أهل السند على محمد . . فلما وصل الى العراق حبس
ببلدة (واسط) فقال :

فلئن تويت بواسط وبأرضها

رهن الحديد مكبلا مغلولا

فلرب قينة فارس قد رعتها

ولرب قرن قد تركت قتيلا

وأما القائد الثالث موسى بن نصير ، فكانت نهايته أتعس من
صاحبيه ، اذ استقدمه الوليد قبل وفاته الى دمشق ولكن الوليد
مات وهو في طريقه اليها . . واستقبل موسى في المغرب ومصر
وفلسطين استقبالا حافلا فلم يرض ذلك سليمان ، وأساء

استقباله ، ونقم عليه ، فعزله عن جميع الاعمال . . وجرده من القابله ثم أمر به فسيجن . . ثم صادر أملاكه حتى أفقره ، ثم أخرجه من سجنه ، فكان لا يصل الى القوت حتى يسأل الناس ذلك . . ثم زاد مصابه أن علم بمقتل ابنه عبد العزيز في الاندلس . . ومات موسى فقيرا مشردا منبوذا !

طاحون تدور بالرحاء

ولم يكتف سليمان بالتنكيل بأنصار الحجاج وعماله . . بل ولى وقرب من كانوا على عدااء وخصام مع الحجاج . . مثل يزيد ابن المهلب واخوته . . اذ رأى الحجاج فى يزيد منافسا له ، يماثله فى قوة الشكيمة وشدة البأس فحقد عليه وعلى أهله . . فلما تولى سليمان ولى العراق يزيد بن المهلب . . ثم نقله الى خراسان بناء على رغبة ليزيد أبداها لسليمان . . ووعدته أن يقوم بفتوحات بالشرق تفوق ما وصل اليه قتيبة من قبل . . ويجبى من الاموال الشئ الكثير . .

ثم غزا يزيد (جرجان) بجيش كثيف ، وأخضع أهلها ثم انهزم فى وقعة أخرى فقام أهل (جرجان) ثائرين من جديد وقتلوا كل رجال الحامية الكبيرة التى تركها يزيد فى بلادهم . . فجن يزيد غيظا وذهب الى جرجان . . وأقسم أن يأكل خبزا من قمح يطحن بتدفق الدماء ! . . وبعد شهور من قتال مستميت ، انتصر واستطاع أن يبر بقسمه . . بأن أعمل السيف فى رقاب الألف . . وسلط دمهم منحدرة على طاحون حتى طحنت الغلال . . وأكل خبزا من دقيقها !

وجبى الأموال . . وكتب الى الخليفة أنه أصاب (جرجان) ستة ملايين من الدراهم وكان مبالغاً في قوله . . ولقد حذره كاتبه مغبة ذلك فلم يسمع له . ولم يكن يزيد يدري ما تخبئه له الاقدار . . ليكون مصيره أيضاً بعد فتوحاته وانتصاراته مثل مصير زملائه من الفاتحين ! اذ لم تطل مدة سليمان في الحكم وخلفه عمر بن عبد العزيز فوصل الى علمه سوء سياسة يزيد بخراسان ، فاستدعاه فجىء به مكبلاً بالاغلال . . ثم أمره عمر بحمل مال ولايته فأداه . . ثم سأل عما أصابه بجرجان من ملايين الدراهم فاعترف يزيد قائلاً :

- لقد بالغت فيما ذكرت . . ولكن عمر لم يقبل عذره ، ونفاه الى جزيرة بالبحر الاحمر ثم نقله الى سجن حلب ، ولم يقبل فيه شفاعه شافع . . وبقي يزيد سجيناً الى أن تمكن من الفرار الى البصرة قبيل وفاة عمر . .

عمر وسليمان

ورغم ما أساء سليمان بن عبد الملك من تصرفات . . كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز علاقة وصداقة ، وكان عمر الى جوار ابن عمه ، كما كان الى جوار الوليد يدرس أمور الدولة ويخبرها . . فكان يبين الخطأ ، ويوضح الصواب . . وكان أحياناً يشتد مع ابن عمه سليمان . . ولكن سليمان رغم اختلافه مع عمر في الطباع ، كان يحبه ويحله ويستصحبه في كثير من روحاته وغدواته . .

خرج عمر بن عبد العزيز مع سليمان الى الشاطئ ، يريدان

المصيف .. فالتقى غلمانه وغللمان سليمان على الماء فاقتتلوا ..
فضرب غلمان عمر غلمان سليمان .. فشكوا ذلك الى سليمان
فأرسل الى عمر فقال له وهو محتد :

— ما هذا ؟! ضرب غلمانك غلماني .. قال :

— ما علمت .. فقال له سليمان :

— كذبت .. قال عمر :

— تقول لي كذبت ! .. وما كذبت مذ شددت على ازارى ..
وعلمت أن الكذب يضر أهله .. وان في الارض عن مجلسك
هذا لسعة ! .. وخرج عمر غاضبا ، وتجهز يريد الخروج الى
مصر .. فبلغ ذلك سليمان فشق عليه ، وحزن .. فدخلت
فيما بينهما عمة لهما .. فقال لها سليمان :

— قولي له يدخل على ولا يعاتبني

فدخل عليه عمر .. فاعتذر اليه سليمان وقال له :

— يا أبا حفص .. ما أهمنى أمر الا خطرت فيه على ..

* * *

وخرج سليمان ومعه عمر يريد الحج ، فأصابهم مطر شديد
ورعد وبرق ، فقال سليمان :

— هل رأيت مثل هذا يا أبا حفص .. فقال :

— يا أمير المؤمنين ، هذا عند نزول رحمته ، فكيف به عند
نزول نقمته ؟ ..

ولما قدما المدينة أعطى سليمان بها مالا عظيما فقال لعمر :

— كيف رأيت ما فعلت ؟ .. فأجابه :

- رأيتك زدت أهل الغنى غنى .. وتركت أهل الفقر
بفقرهم ..

واقترب ركاب الخليفة من مكة ، وكان سليمان يمتطي راحلته
وقد غلبه النعاس واذا بمجنومين يصيحون به ، ويضربون
أجراسهم .. فاستيقظ سليمان فزعا ، وقد بشع بهم .. فأمر
بتحريقهم بالنار ، فرجع الأمور لا يدري ماذا يصنع بهم حتى
لقى عمر بن عبد العزيز فقال له :

- حدث أمر عظيم من أمير المؤمنين ، وذلك أنه مر بهؤلاء
الجدامى وهو نائم على راحلته فראה من نومه صياحهم وضرب
أجراسهم فأمر بتحريقهم
فقال له عمر :

- لا تعجل حتى ألحقه .. فلاحقه وحادثه ساعة ثم قال :
- يا أمين المؤمنين ، هل رأيت مثل هؤلاء المبتلين .. فنسأل
الله العافية .. فلو أمرت بإخراجهم ..؟ فقال سليمان :
- أصبت ، فأمر بإخراجهم .

فرجع عمر وراءه فقال للمأمور .. قد أمر أمير المؤمنين
بإخراجهم .

★ ★ ★

وروى أن عمر بن عبد العزيز كان فى منزل سليمان
.. وكان سليمان يقول عن عمر - ما هو الا أن يغيب عنى هذا
الرجل فما أجد أحدا يفقه عنى ، فكلمه عمر فى ميراث بعض
نساء الخلفاء من بيت عبد الملك ..

فقال سليمان :

- ما أخال النساء يرثن في العقار شيئاً . . ان عبد الملك
كتب في ذلك كتاباً منعهن ذلك . .

ثم أمر غلامه أن يأتيه بكتاب عبد الملك . . فقال عمر :

- وأين كتاب الله ؟! أبا المصحف دعوت يا أمير المؤمنين ؟!
وكان مع سليمان ابنه أيوب . . وكان ابنه يرغب وقتئذ أن
يوصى له بالخلافة . . فغضب أيوب لمراجعة عمر هكذا لأبيه . .
وقال :

- والله ليوشك الرجل أن يعيب كتب الخلفاء . . ويتكلم
بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر إلا أن يضرب وجهه . .
فقال عمر :

- اذا كان هذا الامر اليك والى أمثالك . . كان ما يدخل على
العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب
وجهه . .

فغضب سليمان مع ابنه أيوب وقال له :

- مه ! لأبي حفص تقول هذا . . ! فهدأه عمر وقال :

- والله لئن عجل علينا فقد استوفينا . .

★ ★ ★

وكان سليمان حائراً يريد أن يوصى بالخلافة لابنه أيوب أو
لأحد أولاده ولكنهم صغار وهو لا يؤمن بصلاحياتهم . . فدخل
عليه مرة رجل كان قد تنبأ له قبل خلافته أنها تأتيه في مدة

حددها . . وتحققت نبوءة الرجل وتولى الخلافة كما ذكر . .
فسأله سليمان :

— من الخليفة بعدى ؟ فقال :

— ما أدرى ! . . فقال :

— ويحك ! . . أيوب ابنى ؟ قال :

— ما أجد أيوب فى شىء من الخلفاء ، ولكن أجدك تستخلف
من بعدك رجلا يكفر الله به عنك كثيرا من ذنوبك ! . .

البيعة

كان سليمان بن عبد الملك ، جميل القامة ، حسن الوجه ،
أنيق الملبس . . وفى صباح يوم جمعة . . كان يتعطر أمام
المرأة وقد ارتدى ثيابا حريرية وعمامة خضراء . . ومع أنه جاوز
الأربعين من عمره . . كان وجهه الجميل يطفح حيوية وشبابا
وأخذ يتطلع لصورته فى المرأة . . فأعجبه ما رأى من جماله
فقال :

— أنا الملك الشاب

وكانت الى جواره وصيفة له . . وقد طرقت أذنيها همهمة
الاعجاب التى أطرى بها نفسه . . وكانت تنظر الى قوامه
وشكله . . وكل ما حولهما يوحى بالبهجة والسعادة والشراء ،
ولكن سحابة عابرة كانت تشوب وجهها . . وكأن شفتيها
تتمتمان وهى مصوبة عينيها الى سليمان . . وكأنها تقول :

— أنت نعم المتاع لو كنت تبقى .. غير أن لا بقاء للإنسان .
أنت خلّو من العيوب ومما يكره الناس ، غير أنك فان
ثم خرج سليمان الى المسجد .. فصلى بالناس الجمعة ..
فسمع أقصى من فى المسجد صوته ، ثم أخذ صوته يضعف
شيئا فشيئا حتى أتم الصلاة فانصرف محمّوما ..

★ ★ ★

وثقل عليه المرض .. فاستدعى رجاء بن حيوة فيمنعه
اليه بالخلافة من بعده .. فلم يظهر رجاء رضاه عن أن يعهد
الى بعض بنيه .. فقال سليمان :
— فمن ترى ؟ .. ؟

— رأيك يا أمير المؤمنين .. وأنا أريد أن أنظر من تذكر ..
— فكيف ترى فى عمر بن عبد العزيز ؟ .. ؟
— أعلمه والله خيرا فاضلا سليما ..

— هو على ذلك .. ولئن وليته ولم أول أحدا من ولد عبد
الملك لتكونن فتنة ولا يتركونه أبدا يملى عليهم الا أن أجعل
أحدهم بعده .. فاجعل يا رجاء يزيد بن عبد الملك بعده ..

فوافق رجاء وكتب :

« بسم الله الرحمن الرحيم .. هذا كتاب من عبدالله سليمان
أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز .. انى قد وليتك الخلافة من
بعدى .. وان بعدك يزيد بن عبد الملك .. فاسمعوا لله
وأطيعوا ، واتقوا الله ولا تختلفوا فيكم .. »

وختم الكتاب .

وكان الأهل والأقربون يزورون سليمان في مرضه فتحدث
عمر بن عبد العزيز الى رجاء بن حيوة قائلاً :

- يا رجاء انى أرى أمير المؤمنين في الموت . . ولا أحسبه
الا سيعهد . . وأنا أناشدك الله . . ان ذكرنى بشيء من ذلك
الا صددته عنى . . وان لم يذكرنى ألا تذكرنى له فى شيء من
ذلك . . !!

وكان رجاء قد فرغ مع سليمان من هذا الأمر . . ولكنه
أراد اخفاءه عن عمر . . فقال :

- لقد ذهب ظنك مذهباً ما كنت أحسبك تذهب به . . أتظن
بنى عبد الملك يدخلونك فى أمورهم . . ؟!

وأمر سليمان بجمع أهل بيته . . فلما اجتمعوا قال لرجاء :
- اذهب بكتابى هذا اليهم . . فأخبرهم أن هذا كتابى
وأمرهم فليبايعوا من وليت . .

ففعل رجاء . . فقالوا : ندخل ونسلم على أمير المؤمنين قال :
نعم . . فدخلوا فقال لهم سليمان :

- هذا الكتاب الذى فى يد رجاء بن حيوة ، فيه عهدى
فاسمعوا وأطيعوا لمن سميت فيه . .

فبايعوه رجلاً رجلاً وتفرقوا . .

فجاء عمر بن عبد العزيز الى رجاء . . وقال :

- أخشى أن يكون قد أسند الى شيئاً من هذا الأمر . .
فأنشدك الله وحرمتي ومودتي الا اعلمتني ان كان ذلك ، حتى
استعفيه الآن قبل أن تأتي حال لا أقدر فيها على ذلك . . !!

فقال رجاء : ما أنا بمخبرك . . فذهب عمر عنه غضباً فلمقى
رجاء هشام بن عبد الملك فقال :

- أن لي بك حرمة ومودة قديمة ، وعندى شكر ، فأعلمنى
بهذا الأمر ، فان كان الى علمت ، وان كان الى غيرى تكلمت
. . ولك أن لا أذكر شيئاً من ذلك أبداً . .

فأبى رجاء أن يخبره شيئاً كما أبى مع عمر . . لانه يريد
أن يحكم الأمر ويثمه دون معارضات أو فتن . وانصرف
هشام وهو يضرب باحدى يديه على الأخرى ويقول :

- فالى من اذا نحييت عنى . . ؟ أخرج من بنى عبد الملك !

ودخل رجاء على سليمان وهو فى النزاع الاخير ، فاذا أخذته
سكرة من سكرات الموت ، صرفه رجاء نحو القبلة . . فقال
سليمان : لم يأن ذلك بعد . . وفعل ذلك مرتين . وفى الثالثة
. . قال سليمان :

- من الآن يا رجاء ، ان كنت تريد شيئاً . . أشهد أن لا اله
الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . .

فحرفه ، ومات . . فغمضه رجاء وسجاه وأغلق الباب وجعل
على الباب من يشق به ، وأوصاه ألا يبرحه ولا يدع أحداً يدخل
على الخليفة

وخرج وجمع أهل بيت سليمان في المسجد وقال : بايعوا
.. فقالوا :

- بايعنا مرة .. قال : وأخرى ، هذا عهد أمير المؤمنين
فبايعوا الثانية .. فرأى رجاء أنه أحكم الأمر بعد أن بايعوا
بعد موته فقال :

- أنا لله وأنا إليه راجعون ..

وقرأ الكتاب .. فلما انتهى الى ذكر عمر بن عبد العزيز ،
صاح هشام بن عبد الملك معترضا ولكن سرعان ما وجد من
يوقفه عند حده قائلا : والله أضربن عنقك

أتعترض على أمر قد قضاه أمير المؤمنين .. قم فبايع فقام
يجر رجله .. فلما ذكر عمر في الكتاب ، ويزيد بن عبد الملك
من بعده قال هشام : سمعنا وأطعنا وسمع الناس وأطاعوا .
وقاموا لبايعوا عمر وأخذ رجاء بضبعي عمر وأجلسه على المنبر
.. وهو يسترجع لما وقع فيه ، وهشام يسترجع لما أخطأه ..
فلما انتهى هشام الى عمر قال : -

- أنا لله وأنا إليه راجعون حين صار هذا الأمر اليك على
ولد عبد الملك فقال عمر :

- نعم وأنا لله وأنا إليه راجعون حين صار الى لكراحتي له !

وبلغ عبد العزيز بن الوليد - وكان غائبا - موت سليمان ولم
يعلم بمبايعة عمر فبايع نفسه .. ثم أقبل يريد دمشق ،

فبلغه أن عمر بن عبد العزيز بايعوا له بعهد سليمان . فدخل عليه وقال :

— لم يبلغنى أن الخليفة عهد الى أحد فخشيت على الأموال أن تنتهب فبايعت نفسى . .

فقال له عمر :

— والله لو بويعت وقمت بالأمر ما نازعتك ذلك . . ولقعدت

فى بيتى !

فبايعه عبد العزيز وهو يقول :

— ما أحب أنه ولى هذا الأمر غيرك . .

وتوجه عمر بعد دفن سليمان نحو المسجد . . فجاءه صاحب

الشرطه يسير بين يديه وهو يحمل حربته فقال له عمر :

— تنح عنى ، مالى ولك . . انما أنا رجل من المسلمين . . !

فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد ، فصعد المنبر

واجتمع اليه الناس الذين جاءوا من كل فج وصوب ليستمعوا

له فقال :

« أيها الناس . . انى قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأى كان

منى فيه ، ولا طلبه له ، ولا مشورة من المسلمين . . وانى

قد خلعت ما فى أعناقكم من بيعتى فاخترأوا لأنفسكم . . !!

فصاح الناس صيحة واحدة :

وقد اخترناك يا أمير المؤمنين . . وعلمت أصواتهم مبايعة :

نبايعك يا أمير المؤمنين . . تولى أمرنا باليمن والبركة . .

وظل عمر على المنبر يرى رضا الناس جميعا ويسمعه ،
وقلبيه ينبض حتى هدأت الاصوات .. فحمد الله وأثنى عليه
وصلى على النبي (ص) ثم قال :

« أوصيكم بتقوى الله ، فان تقوى الله خلف من كل شيء ..
وليس من تقوى الله عز وجل خلف .. واعملا لا آخرتكم فانه
من عمل لا آخرتة كفاه الله امر دنياه .. وان هذه الائمة لم تختلف
في ربها ، ولا في نبيها ولا في كتابها .. وانما اختلفوا في
الدينار والدرهم .. واني والله لا أعطي أحدا باطلا ولا أمنع
أحدا حقا .. !

ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال :

« يا أيها الناس .. من أطاع الله وجبت طاعته .. ومن
عصى الله فلا طاعة له .. أطيعوني ما أطعت الله .. فاذا عصيت
الله فلا طاعة لي عليكم » .